بيان المجلس الإسلامي السوري بشأن الحرب على الإرهاب الكاتب : المجلس الإسلامي السوري

التاريخ : 6 سبتمبر 2014 م

المشاهدات : 5408



بسعقة الاخفرالاحيم

بيان من المجلس الإسلامي السوري بشأن الحرب على الإرهاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا عهد و على الله وأصحابه أجمعين وبعد:

فإن القد تعالى يقول: ﴿ وَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا عَلَقْتُكُمْ مَن ذَكِي وَأَنْشُ وَجَعَلْنَاكُمْ شَغُوبًا وَغَبَائِلُ لَنْعَارَفُوا إِنْ أَغْرَضُمُ عِنْدُ اللَّهِ مَنِنا التعاون الْفَرَانِ الْعَرْافِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلِيمٌ غَيْرِهُ وَ السَّرِيمِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ الْإِنْ الْعَلَقَاتُ الدُولَيَّةُ بِين الدُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ إِنْ يَجْلُلُونُ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّالِمُ اللللْمُ اللللْمُ الللَّالِي الللَ

وجاه الإسلام في كل توجبهاته وأحكامه ليحمي الذين والنفس والعرض والعقل والمل وهي ما اصطلح على تسميته (الضرورات الخمس) فكل أحكامه تدور في فلكها وتشكل سياجاً واقياً لحمايتها، والعدل الذي جاء به الإسلام يقوم على الحق والتمسك به وفق معايير واضحة ثابتة لا الزواجية في حكمها أو تطبيقها والمسلمون لهم قيم وتعاليم بالتزوية في حريهم قبل سلمهم بأن وفي كل أحواقهم، وزخن السلمين نشرف بأن ديننا بنصوصه الشرعية كان أول من قرر الخلاقيات الحروب بعد أن كنت الحروب بلا أخلاق ولا حدود ، فكان من الترجبهات التبوية قوله عليه المسلاة والسلام: ((ولا تقطّله ولاية المؤلف ولا المزأة، ولا شنيقا بهيزا، ولا تحقّرا فيتفقم قبلا أو يفجؤ بيقلم وينهن المشريف، من عرب السرب، وتكررت هذه ولا تحقيلها بالموسية على مسلم جنودهم في الميدان اللوصية على مسلم جنودهم في الميدان فيل قانه، وقد تعدث تجاوزات قليلة من بعض الأفراد لكن الإسلام لا يقرها وتكون تبعتها على مرتكبهها والإسلام هنها بريء.

ونرى اليوم بعضاً معن يزعمون الانتساب إلى هذا الدين يتبتون سلوك الغلو في حربهم وسلمهم وسلوكهه، ويحاولون أن يصوروا الإسلام بهذه الصورة التعطية الدنفرة ويسوقون الأدلة على تصوراتهم باستدلالات غير صحيحة فيخدعوا بها عامة الناس، فتكون التثبيجة تشويه مبادئ الإسلام في نظر المسلمين المسطاه، وكذلك يعطون نريعة مجانية لكل من أراد أن يطعن في دين الإسلام لقصر في عقله أو موضر خديث في نقسه.

لذًا حذر المجلس الإسلامي السوري في بيئات سابقة من الغلو التي تمثّله (داعثر) في جانبيه الفكري والسلوكي، فالغلو بالتكلير والحكم بالردة لادني شبهة والإسراف في قتل العسلمين قبل غيرهم، وكذلك السلوك

أعلن "المجلس الإسلامي السوري" عن رفضه التدخل في الشأن السوري، من قبل الدول الغربية وحلفاءها في المنطقة، بحجة الحرب على الإرهاب.

وأدان المجلس في بيان صادر عنه، صمت المجتمع الدولي بحكوماته ومنظماته، عن المذابح اليومية بحق السوريين بكل أنواع الأسلحة المحرّمة دولياً، والقتل اليومي من قِبل نظام الأسد وأعوانه من دول وتنظيمات، دون أيّ محاسبة على جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي نقّدها طيلة الأعوام الثلاثة الماضية.

ووصف البيان، تحرك الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، ضدّ تنظيم "دولة العراق والشام"، بعد مقتل الصحفي الأميركي على يديها، بأنه كيلٌ بمكيالين، حيث يستمر الأسد مطلقَ اليدين حتى اليوم بقتل الشعب السوري دون رادع.

واعتبر المجلس، أنّ "دولة العراق والشام" لم تكن لتقوى لولا مهادنة نظام الأسد لها على الجبهات، وصمت المجتمع الدولي عن الجرائم التي تُرتكب، وتخاذله عن نصرة شعب حمل السلاح دفاعاً عن نفسه. وأوضح المجلس، أنّ الحرب على الإرهاب، إنّما تُشنّ على "أهل السنّة" وهم عامة الشعب السوري، ليكونوا أكثرَ ضحاياه، وضحايا دعوى مكافحته، لافتاً إلى أنّ تنظيمات شيعيةً تقاتل على الأرض السورية لا تقلّ إجراماً وإرهاباً عن "داعش"، تحالفَ معها الغرب لقتال السنّة في العراق وسورية طيلة سنوات.

وأشار المجلس في بيانه، إلى أنّ الغرب يحاول خلط الأوراق عبر تمييع مفهوم الإرهاب ومصطلحه، لاستخدامه بما يحقق مصالحه، في حين يسكت عن إرهاب الدولة الذي تمارسه كثيرٌ من الأنظمة بقتل شعوبها دون قيد أو شرط، ويصف المقاومة المشروعة على أرض غزة بالأعمال الإرهابية.

ونوّه البيان، بأنّ المجلس يدين قتل جميع الأبرياء من المدنيين والصحفيين والأطباء والمسعفين وموظفي الإغاثة من مسلمين وغيرهم، سواءً على يد تنظيم الدولة أو نظام الأسد ومعاونيه، أو حتى على يد الدول الغربية التي تدّعي مكافحة الإرهاب.

وفي الختام، دعا المجلس الدول الإسلامية إلى الوقوف ضد تحالفات الغرب الأخيرة، ودعم الشعب السوري بكل مكوناته، ليتمكن من قتال الإرهاب الحقيقي على أرضه، والدفاع عن نفسه بوجه آلة القتل.

وفيما يلي نص البيان كاملاً:

x x x

المصادر: